

خطبة الجمعة بعنوان (إياكم والحسد) - لفضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا - [00:00:00](#)

الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا - [00:00:30](#)

اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله اه ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي - [00:01:00](#)

محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة اله وكل ضلالة في النار. عباد الله في مجلس نبينا صلى الله عليه وسلم الصحابة رضي الله عنهم من حوله اذا به يقول يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة - [00:01:20](#)

واذا بالصحابة رضي الله عنهم يرتقبون من يا ترى هذا المبشر بالجنة؟ واذا برجل من الانصار تقطر لحيته من ماء وضوئه ويحمل نعله بيده الشمال لا يعرفه كثير من الصحابة - [00:01:50](#)

ثم في اليوم الذي بعده والذي بعده قال مثلما قال وطلع ذلك الرجل. ثلاثا مرات فعزم عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان يعرف سر هذا الرجل فذهب اليه - [00:02:20](#)

اصطنع حيلة قال حصل بيني وبين ابي غضب فاقسمت الا ابيت عنده ثلاثا. فان رأيت ان تؤويني. فقال الرجل نعم. فاواه في بيته. وعبدالله بن عمرو رضي الله او عنهما يريد ان يطلع على عمله - [00:02:51](#)

فما رآه يقوم شيئا من الليل غير انه اذا تقلب على فراشه يذكر الله. وهكذا حتى الفجر. حتى كاد ان يحقر عمه غير انه لم يسمع منه الا خيرا وبعد الايام الثلاثة اخبره بالحقيقة وقال له ما الذي بلغ بك؟ والنبي - [00:03:23](#)

وصلى الله عليه وسلم في ثلاثة ايام يقول يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة وتطلع انت فقالوا ما هو الا ما رأيت فلما اراد ان يذهب دعاه ثم قال له - [00:03:53](#)

ما هو الا ما رأيت غير اني الى اذا اويت الى فراشي لا اجد في نفسي لاحد من المسلمين غشا ولا احسد احدا على ما اعطاه الله من خير فقال عبدالله بن عمر هذه التي بلغت بك وهي التي لا نطبق. عباد الله - [00:04:13](#)

سلامة القلب من الحسد من اقرب الطرق للوصول الى الله جل جلاله والدرجات العالية. سئل النبي صلى الله عليه وسلم من افضل الناس؟ فقال صلى الله عليه وسلم كل مخموم القلب صدوق اللسان. فقالوا يا رسول الله اما صدوق اللسان فعفرناه. فما مخموم - [00:04:43](#)

القلب فقال هو التقي النقي الذي لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد. فالقلوب الطاهرة من الحسد هي احب القلوب الى الله انما يرتفع العبد عند ربه بما في قلبه من خير. ما سبقهم ابو بكر بكثرة صلاة ولا صيام - [00:05:13](#)

لا من ولا صدقة ولكن بشيء وقر في قلبه. من محبة الله والنصح لخلق الله واحذروا يا عباد الله من داء الحسد فالحسد شر كله وضرر كله وخطر كله الحسد اول ذنب عصي الله به في السماء. عندما حسد إبليس ابانا ادم عليه الصلاة والسلام - [00:05:43](#)

واول ذنب عصي الله به في الارض. عندما حسد قابيل هابيل حتى قتله. فاصبح من الخاسرين الحسد من صفات اليهود والمشركين.
 قال الله تعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب - [00:06:14](#)

وللمشركين ان ينزل عليكم خير من ربكم. وقال تعالى ود كثير من من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند
 انفسهم والحسد في حقيقته اعتراض على قدر الله. وتحجير لرحمة الله ونعمته - [00:06:34](#)

قيل او قال ابن مسعود رضي الله عنه لا تعادوا نعم الله. فليل له ومن يعادي نعم الله قال الذين يحسدون الناس على ما اتاهم الله من
 فضله. عندما تتمنى - [00:07:08](#)

زوال النعمة عن غيرك. والله تعالى هو الذي قدر هذه النعمة لفلان الله اياها برحمته فانت قد وقعت في امر قبيح باعتراضك على قدر
 الله وتحجيرك لنعمة الله وبذلك يبتعد الحاسد عن الايمان حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجتمع في جوف - [00:07:29](#)

في عبد الايمان والحسد وقال النبي صلى الله عليه وسلم دب اليكم داء الامم قبلكم. البغضاء والحسد الا انها هي الحالقة. لا اقول
 تحلق الشعر ولكن تحلق الدين. يعني الحسد - [00:08:04](#)

احلقوا الدين فيحرقوا الحسنات ويمحق الايمان. والحسد يزرع العداوات بين الناس. ويقطع العلاقات وينشر العداوات الم تروا كيف
 فعل الحسد باخوة يوسف دفعهم الى قتله قال الله تعالى عنهم ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة انا - [00:08:29](#)

ابانا لفي ضلال مبين اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم وتكونوا ومن بعده قوما صالحين الحسد سبب لزوال النعم.
 فكم من نعمة زالت واسر تشتت ومصالح تعطلت بسبب العين والحسد. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:07](#)

العين حق وروي انها تدخل الرجل القبر والجمل القدر فاحذروا يا عباد الله من الحسد وقد امرنا الله تعالى بالاستعاذة من شره قال
 تعالى ومن شر حاسد اذا حسد. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا - [00:09:46](#)

ولا تباغضوا ولا تدابروا. وكونوا عباد الله اخوانا. الحسد يفسد حياة الناس قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما الفقر اخشى عليكم
 ولكن اخشى ان تبسط الدنيا فعليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها. يعني بالحسد والبغضاء - [00:10:16](#)

والعداوات قال فتهلككم كما اهلكتهم عباد الله الحسد داء دفين. يتسلل على النفوس من خلال جهلها اه وغفلتها وظلمها فالله تعالى
 قال عن الانسان انه كان ظلوما جهولا. ومن طبيعة الانسان - [00:10:46](#)

انه يحب الرفعة والتصدر في عمله. يحب ان يكون هو الاول المتقدم على غيره فاذا رأى غيره ينافس في مجاله وفيما يحب تمت
 النفوس الشريرة زوال النعمة عن هذا الانسان المنافس حتى يتفرد هو - [00:11:19](#)

بما يحب حتى تكون له الصدارة والعلو فيما يعمل. ولذلك تجد الناس يتحاسدون على باب واحد فيحسد الطبيب والتاجر
 والعامل العامل والمدير المدير بل العالم العالم ولكن قد لا تجد طبيبا يحسد تاجرا او غير ذلك. ولهذا - [00:11:47](#)

ينبغي على المسلم ان يحذر كل الحذر من هذا الداء. فهذا يتسلل على النفوس بغير شعور لانه يدخل من طبيعة الانسان في حب
 الرفعة والتفرد. حتى قيل ما خلا جسد منه - [00:12:27](#)

اسد واعظم طريق للتخلص من الحسد تحقيق الايمان بالله جل جلاله. ان تخلص ولله لان المخلص لا يريد الا الله. والحسد في حقيقته
 حب للدنيا. والرزق فيها فاذا اخلصت لله لا تريد دنيا ولا رفعة ولا ان يقال فلان هو الاول - [00:12:47](#)

او ان يشار اليك بالبنان فيخرج الحسد من قلبك. قال الله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعض على بعض يعني على سبيل الحسد.
 للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن. طيب - [00:13:19](#)

ما العلاج؟ واسألوا الله من فضله. هذا دأب المخلص. ان يسأل الله وحده جل وعلا لانه ان كل شئ بيده سبحانه. واسألوا الله من فضله
 ان الله كان بكل شئ عليما - [00:13:39](#)

فالله تعالى وزع هذه الارزاق والنعم بعلمه وحكمته وقدره سبحانه. ولهذا من دواء الحسد الايمان بقضاء الله وقدره. فالذي يؤمن بان
 الله قدر كل شئ لن يعترض على الله في تقسيمه للنعم - [00:13:59](#)

فالله تعالى هو الذي اعطى فلانا هذه النعمة. وخص فلانا بهذه الموهبة. وهذا يجعل العبد يوقن بقضاء الله وقدره ويرضى بما اتاه الله.

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ارض - [00:14:27](#)

ما قسم الله تكن اغنى الناس. لابد للمسلم ان يفهم حقيقة هذه الدنيا وكيف ان الله تعالى وزع فيها الارزاق قدرات والمواهب لا يمكن ان تقوم مصالح الدين والدنيا الا بهذا التفاوت بين العباد - [00:14:47](#)

ماتت ما تدور عجلة الحياة ايها الاخوة اذا كان الناس كلهم اطباء او كلهم علماء او كان الاطباء كلهم في تخصص واحد وفي درجة واحدة. فلا بد من هذا التفاوت العجيب في حياة الناس حتى ترى الذي يجمع الزبالات يرضى بعمله ويفرح به - [00:15:17](#)

بذلك تقوم حياة الناس ورفعا بعضكم فوق بعض الدرجات ليتخذ بعضكم بعضا سخرا كل واحد يسخر الاخر في حاجته ورحمة ربك خير مما يجمعون. واذا فتح الله تعالى لك في باب من الابواب فالله تعالى يبتليك بهذا. ورفع بعضكم - [00:15:47](#)

فوق بعض الدرجات ليبلوكم فيما اتاكم. فاذا اتقنت ما اعطاك الله تعالى من عمل من رزق من موهبة فبي اتقانك لهذا العمل تكون محبوبا عند الله ليس السبق عند الله بباب واحد من ابواب الخير وانما كل انسان منا - [00:16:17](#)

اعطاه الله تعالى ما به يستطيع ان يسبق اليه جل وعلا. اذا رضيت بما قسم الله لك واجتهدت فيما انعم الله عليك حتى تتقن ما انت فيه. فتتفجع الناس بموهبتك وعملك ثم الابواب في المسارعة الى الله لا تحصى من كثرة ذكر - [00:16:47](#)

والاحسان الى عباد الله وقيام الليل. وهكذا ان اكرمكم عند الله اتقاكم. فهذا اذا فهموه العبد يزيل عنه الحسد ويرى ان كل الناس يتعاونون على تحقيق مصالح الدين والدنيا نسأل الله تعالى ان يظهر قلوبنا من البغضاء والحسد. اقول قولي هذا واستغفر - [00:17:17](#)

الله لي ولكم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا ان عبده ورسوله عباد الله نفس المؤمن نفس زكية طاهرة - [00:17:47](#)

تحب الخير للناس. قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه. ما يحب لنفسه فاين هذا من الحسد؟ وان تسلل الحسد على القلوب لكن سرعان ما يندفع بالايمان - [00:18:23](#)

الله وقضائي وقدره وحيي الخير للناس. ولهذا من اعظم ادوية الحسد تتذكر ان الحسد من صفات شر خلق الله كالبليس واليهود والمشركين والمؤمن انما يتصف بالاخلاق الفاضلة والاحسان الى عباد الله. و - [00:18:43](#)

من ادوية الحسد ان تعلم ان الحاسد انما يضر نفسه الحاسد يعيش في الم دائم وغيظ لازم يحترق قلبه اذا رأى غيره يتقلب في نعم ويحاول ان يقلل من تفوق غيره. وهو في الحقيقة كالنار التي يأكل بعضها - [00:19:13](#)

بعضا ولن يضر المحسود الا باذن الله. ولا يحيق المكر السيء الا باهله ومن انفع ادوية الحسد ان الحسد اذا تسلل الى قلبك فادعو لاختك المسلم الذي تشعر في قلبك بحسد - [00:19:43](#)

تجاهه بكل خير. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى احدكم اذا رأى احدكم ان اخيه ما يعجبه فليدعو له بالبركة فاذا دعوت لاختك المسلم الذي تشعر في قلبك تجاهه بشيء من الحسد - [00:20:09](#)

ولهجت له بالدعاء بالتوفيق والخير خرج الحسد من قلبك باذن الله ومن وصايا ابي الدرداء العظيمة. قال من اكثر من ذكر الموت قل حسده وقل فرحه لان الحسد كما عرفنا حب للدنيا. والرفعة فيها. وان يقال فلان هو الاول - [00:20:33](#)

فاذا تذكرت الموت انقبضت نفسك من الدنيا واشتغلت بعيوبك وتزكية نفسك قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:21:07](#)

وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر الصحب الكرام اجمعين. وعنا معهم بجودك واحسانك الى الدين اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. اللهم انا نسألك قلوبا سليمة - [00:21:35](#)

وارواح طاهرة. اللهم زك نفوسنا من البغضاء والحسد. والغل والحقد يا ارحم الراحمين. اللهم انشر بيننا المحبة والاخوة يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم اعز الاسلام - [00:21:55](#)

وادل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح اللهم

انمتنا وولاة امورنا. ووفق ولي امرنا عبدك الشيخ محمد بن زايد حفظه الله وسائر حكام الامارات - 00:22:15
لما تحب وترضى يا كريم. اللهم اجمع كلمة المسلمين في كل مكان. على الحق يا ارحم الراحمين. اللهم كن لاخواننا المستضعفين في
كل مكان يا ارحم الراحمين. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته. ولا ميتا الا رحمته. ولا ضالا الا هديته - 00:22:35
ولا مريضا الا عافيته. ولا دينا الا قضيته ولا هما الا فرجته. برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او
عمل. ونعوذ بك من النار. وما قرب اليها من قول او عمل. اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك - 00:22:55
شوق الى لقاءك. اللهم انت الغني ونحن الفقراء. فانزل علينا الغيث. ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا واخر
دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:23:15